منوعات

MEDIA

مدون تونسي

تونس ـ **العربي الجديد**

تسببت تدوينة في دخول الشاب التونسي علي السعيدي، الطالب في إحدى الجامعات التونسية، السجن. إذ اعتبرت السلطات التونسية التدوينة أنها مسيئة للرئيس التونسي قيس سعيّد. حالة الشاب علي السعيدي، في محافظة قبلي في أقصى الجنوب الغربي التونسي، أثارت موجة من التعاطف في مواقع التواصل إذ أُطلق وسم #الحرية_لعلي_السعيدي، وأعادت من جديد السؤال عن حرية التعبير إلى الواجهة بعد الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيّد يوم 25 يوليو/ تموز 2021، والمتمثلة في تجميد عمل البرلمان وإقالة حكومة هشام المشيشي وجمعه بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وكتب الناشط نادر ديو «ربما يعتقدون بأنك الحلقة الأضعف في وطن اختاروا فيه أن يكونوا سندا للأقوياء فقط ممن تدعمهم وتدافع عنهم نقابات أيا كان مجالها، ويرون فيك المواطن البسيط الذي لا حول ولا قوة لك ليلقوا بك خلف القضبان لا لشيء إلّا لأنّك عبرت عن رأيك تجاه من تخالفهم الرأي أيا كان منصبهم ولك كل الحرية في ذلك ما دمنا نعيش في وطن حر شاء من شاء وأبى ومن أبى».

يذكر أنّ الفترة الأخيرة في تونس تشهد حملة من التضييق على من يعبرون عن رأيهم الرافض الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي، ما اعتبره العديد من المراقبين تضييقاً على الحريات الفردية والجماعية رغم تعهد الرئيس التونسي، في أكثر من مناسبة، بعدم المس بهذه الحريات التي أكد أنها مضمونة ولن تُمس بأيّ شكل من الأشكال.

مجدولين حسونة... عقد من مجابهة قمع الحريات

تدافع الصحافية الفلسطينية مجدولين حسونة عن الصحافيين وتناضل من أجل الحريّة، فيما تلاحقها السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي. تأتي جائزة «الاستقلالية» من «مراسلون بلا حدود» كتتويج لجهودها في مجابهة القمع

رام الله ـ **العربي الجديد**

لم يكن فوز الصحافية الفلسطينية مجدولين حسونة بجائزة منظمة «مراسلون بلا حدود» السنوية لحرية الصحافة على مستوى العالم، كصحافية العام عن فئة «الاستقلالية»، هامشيًا، بل في سياق رسالة المجابهة لقمع الحريات في فلسطين. فوز الصحافية حسونة بالجائزة في الثامن عشر من الشهر الجاري، تزامن مع إعلان المنظمة الدولية عن فوز الصحافية الصينية تشانغ زان عن فئة «الشجاعة»، و«مشروع بيغاسوس» عن فئة التأثير، حيث تمنح الجائزة للصحافيين الذين قاوموا الضغوط السياسية والدينية والاقتصادية.

مجدولين حسونة أهدت جائزتها عقب الإعلان عن الفوز للمعارض السياسي الفلسطيني الراحل نزار بنات، وبشكل عفوي، علّ ذلك يقدم شيئًا بالعدالة له وإثارة قضيته، «وإحقاق العدالة للمظلومين ومن ضحوا بأعمارهم بالدفاع عن الحريات، وإثارة قضاياهم بالمحافل العالمية، أساس الجائزة التي حصلت عليها»، بحسب ما تؤكد مجدولين، في حديثها لـ«العربي الجديد».

في عقدها الأخير، سلكت الصحافية طريقها بالدفاع عن الحريات الصحافية سواء المتعلقة بها شخصيًا أو بزملائها، وارتُكب بحقها انتهاكات من الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، ومنعها الاحتلال من السفر عام 2019، وقيدت حركتها، وحرمت الالتحاق بعملها في تركيا، وكان ذلك سببًا لافتًا لمنظمة «مراسلين بلا حدود» التي تابعت قضيتها أن يتم اختيار مجدولين في تلك الجائزة، وفق ما أكدته مجدولين حسونة لـ«العربي الجديد».

والصحافية حسونة حاصلة على جائزة «أفضل صحافية استقصائية» على مستوى الدول العربية في العام 2010، وتمتلك جرأة قوية ومن البارزين بالدفاع عن الحريات، وتقول: «أنا أناضل لأجل الحرية، والعمل الإعلامي محفوف بالمتاعب، ولم أعش حياتي كفتاة عادية، وفي السنوات الماضية، كان شغلي الشاغل مناصرة الصحافيين والنشطاء بمجال الحريات والمعتقلين على خلفيات سياسية». مجدولين ولأجل ذلك، بدأت ملاحقتها واستدعاؤها من قبل الأمن الفلسطيني منذ عام 2011، على خلفية قيامها بتحقيق استقصائي كشفت فيه أساليب التحقيق والتعذيب على خلفية الاعتقال السياسي في الضفة الغربية، وإكماله عن أساليب التحقيق في قطاع غزة لاحقًا، لكنها رفضت الاستدعاء. وتقول حسونة: «تم تهديدي وعائلتي بملاحقتهم لحضور التحقيقات وكذلك إن لم يتم إسكاتي، وجرت بعدها محاولات لتشويه سمعتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتعرضت لتهديدات تمس حياتي، وكل ما جرى من انتهاكات بحقي تابعتها (منظمة مراسلين بلا حدود)، وكانت سببًا في استحقاقي الجائزة».

لوحقت حسونة بدعاوى وحملات تشويه ومنع سفر بسبب عملها

منع الاحتلال الصحافية مجدولين حسونة من السفر عام 2019 (عصام ريماوي/الأناضول)

عام 2014، رُفعت ضد مجدولين قضية بتهمة إطالة اللسان والتطاول على مقامات عليا وإثارة النعرات الطائفية وتم التحفظ حينها على القضية لعدم كفاية الأدلة ضدها، وتم تهديدها بالمنع من السفر من الأمن الفلسطيني قبل 3 سنوات، واستدعيت للتحقيق لكن القضية حلت عبر نقابة الصحافيين. لم تتوقف ملاحقة مجدولين حسونة. ففي عام 2019، منعت من السفر خارج فلسطين، ومنعت كذلك من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 ولم الشمل مع زوجها هناك، والأغرب أن مجدولين لا تعرف سبب منعها من السفر أو حرمانها من لم الشمل سوى أنها «خطيرة على أمن إسرائيل» بحسب زعم الاحتلال. تقول مجدولين: «لدي طموحات كبيرة على الصعيد المهني والأكاديمي، لكن منع السفر حرمني الحصول على درجة الماجستير في مرحلتها الأخيرة، وأطمح الحصول على شهادة الدكتوراة، عدا أن عملي بقناة «تي آر تي» التركية في تركيا حرمت الالتحاق به هناك، ولا زلت على رأس عملي من فلسطين، وتكدس راتبي في البنوك التركية، للاشتراط بحضور صاحب الأمر شخصياً، ولم أتمكن من السفر لأوروبا لتكريمي بعد الحصول على الجائزة، وحرمت فرص عمل بالخارج».

على الصعيد الشخصي، اقترنت مجدولين بالصحافي محمد خيري من الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، وهما يعملان في تركيا، ولم يتمكنا من السفر وإتمام زفافهما هناك، كما منعت الوصول لمسقط رأس محمد، الذي لا يمكنه الاستقرار بالضفة الغربية خشية حرمانه حقه بالمواطنة، لكن الزميلين محمد ومجدولين قررا إتمام زفافهما، في يونيو/ حزيران 2021، برغم الصعوبات التي واجهتهما ومحاولاتهما، «فلا بد من الاستمرار»، تؤكد مجدولين.

ما يعزّ على مجدولين أنها لم تتلق دعمًا ومساندة من الحكومة الفلسطينية أو نقابة الصحافيين، وتقول: «كان بإمكانهما تبني فوزي رسميًا، لاستثماره بإدانة إسرائيل حول ملاحقة الصحافيين».

كلمات المرور: الحماية مرهونة بالاختيار

لندن ـ **العربي الجديد**

على الرغم من تطوّر أساليب الاختراق والقرصنة والاحتيال الإلكتروني، ما زالت كلمات السرّ مهمة لحماية المستخدمين وحساباتهم. فاستخدام تعابير ورموز شائعة، مثل 123456 أو password أو qwerty (أحرف متتابعة على لوحة المفاتيح)، كلمةَ سر تعرّضكم للقرصنة بسهولة، ومع ذلك، كانت هذه ثلاث من أكثر عشر كلمات مرور شيوعاً حول العالم في 2021.

بالشراكة مع باحثين مستقلين، جمعت خدمة إدارة كلمات المرور NordPass ملايين كلمات المرور لتحديد 200 كلمة سر شائعة الاستخدام حول العالم هذا العام. وحللت الخدمة البيانات والنتائج في 50 دولة، باحثةً في مدى شعبية الخيارات المختلفة في أجزاء مختلفة من العالم، ونظرت أيضاً في كلمات المرور الشائعة حسب الجنس.

تظهر النتائج أنّ اختيارات كلمة السر غالباً ما تكون مرتبطة بالمراجع الثقافية. على سبيل المثال، يستلهم الناس كلمات المرور في العديد من البلدان من فريق كرة القدم المفضل لديهم. في المملكة المتحدة، احتلت كلمة liverpool المرتبة الثالثة بين أكثر كلمات المرور شيوعاً، إذ سجلت 224,160 كلمة سر، بينما استخدم 15,748 شخصاً اسم نادي كرة القدم التشيلي colocolo في تشيلي، ما يجعلها الخيار الخامس الأكثر شيوعاً. وفي بعض البلدان، كانت كلمات المرور المتعلقة بالدين شائعة. على سبيل المثال، احتلت كلمة christ المرتبة التاسعة عشرة بين أكثر كلمات المرور شيوعاً في نيجيريا، إذ استخدِمت 7169 مرة. في الوقت نفسه، استخدم 1599 شخصاً في المملكة العربية السعودية bismillah، وهي الخيار الثلاثون الأكثر شيوعاً. كما عكس التقرير اختلافات في كلمات المرور باختلاف الجندر. بحسب التقرير نفسه، تميل النساء إلى استخدام كلمات وعبارات أكثر إيجابية مثل sunshine (الشروق) أو iloveyou (أنا أحبك). في المقابل، يستخدم الرجال غالباً كلمات مرور ذات صلة بالرياضة. وفي بعض البلدان، يستخدم الرجال كلمات بذيئة أكثر من النساء. وكانت كلمات المرور ذات الطابع الموسيقي شائعة بين النساء والرجال، لكن خيارات مثل onedirection (فرقة بريطانية شبابية) أو justinbieber (مغنٍ كندي) أكثر شيوعاً بين النساء. من جانبهم، فضّل الرجال فِرَقاً مثل metallica وslipknot وهما فرقتا موسيقى من نوع هيفي ميتال.

«باسوورد» بين أكثر كلمات المرور شيوعاً حول العالم

تتأثر كلمات السر بعوامل متعددة بينها بلد المستخدم (باب آرينز/Getty)

تظلّ كلمات المرور هي آلية المصادقة الرئيسية لأجهزة الكمبيوتر والمنتجات والخدمات المستندة إلى شبكة الإنترنت، لكن المستخدمين يواصلون اختيار كلمات مرور ضعيفة، وغالباً لا يديرونها بشكل آمن، ما يجعلهم عرضة للتهديدات الأمنية عبر الإنترنت. ومن السهل تخمين كلمات المرور الضعيفة ويمكن اختراقها بأقل قدر من الصعوبة بواسطة المهاجمين باستخدام أساليب عدة. وهي أيضاً أهداف سهلة لهجوم يعتمد تخمين كلمة السر وتجربة العديد من الكلمات الشائعة وأشكالها المختلفة. وللتغلب على مشكلات الأمان المرتبطة بأنظمة المصادقة المستندة إلى كلمة السر، يركز الباحثون والمطورون الآن على إنشاء أنظمة مصادقة لا تعتمد على كلمات المرور على الإطلاق. تعد أساليب المصادقة الثنائية، أو المصادقة متعددة العوامل، طريقة جيدة لتأمين حساباتكم. تجمع هذه الطرق بين كلمة المرور ومعلومات القياسات الحيوية (مثل مسح الوجه أو بصمة الإصبع) أو شيء خاص مثل رمز مميز. ويمكن إنشاء كلمة سر قوية وسهلة التذكر من خلال الجمع بين ثلاث كلمات عشوائية. يصعب أيضاً تخمين كلمات المرور المنشأة آلياً ويقل احتمال ظهورها في قواميس كلمات المرور التي يستخدمها المهاجمون.

ومع ذلك، أحد التحديات التي نواجهها في العصر الرقمي اليوم هو صعوبة تذكر كلمات المرور المعقدة، خصوصاً تلك التي يتم إنشاؤها آلياً. لذلك، من الجيد استخدام «مدير كلمات مرور» موثوق به لهذا الغرض. الاعتماد على متصفح الويب لتذكر كلمات مروركم أقل أماناً، فمن المحتمل أن يستغل المهاجمون نقاط الضعف في المتصفح للوصول إلى كلمات المرور المخزنة.

استعادة

تمرّ اليوم 31 عاماً على رحيل الملحّن والمغني الهادي الجويني. تجربة استلهمت من الموسيقى الشرقية، والأندلسية، لتمثّل مزيجاً نقل الأغنية العربية إلى مستويات جديدة

الهادي الجويني
المغنّي سيأتي من ذلك الحي

محمد السيد الطناوي

كانت أمسية لا تنسى، عزف فيها نابغة العود اللبناني، فريد الغصن، عدداً من ألحانه، مازجًا في ما قدمه الأسلوب الإسباني بالموسيقى العربية. من بين الجمهور في المسرح البلدي في تونس، كان هناك عازف صغير السن، يرقب مفتوناً كل نقلة لأصابع الغصن على عوده، ليقرّر الشاب التونسي أنه لن يعزف بعد ذلك إلا على تلك الآلة.

كان الهادي الجويني (1909 - 1990) قبل هذه السهرة عازف مندولين، قضى بعدها أشهراً في التدريب على العود ليتقنه، وتعلم أيضاً على الآلات النحاسية، مثل: البسطون، وعدد من الآلات الهوائية، متنقلاً بين مجالس غنائية وشعرية انتشرت وقتها في تونس. ومن حي المركاض المجاور لمنطقة سكنه، حيث كانت تقطن الجالية الإسبانية، تعرف الجويني على موسيقى الفلامنكو، ليقضي لياليه بسهرات فنية في ذلك الحي. هناك، بدأت تتشكّل ذائقته الموسيقية؛ إذ كان متعلقاً بالموسيقى الشرقية، خصوصاً من خلال كبار مؤلفيها، مثل سيد درويش ومحمد عبد الوهاب، وهناك أيضًا التقى بالفلامنكو.

لم يتأخر منتوج هذا التطواف؛ فأطلق الجويني أول ألحانه وهو في الرابعة والعشرين من عمره (1933)، من خلال دويتو «فرانكو آراب»، مع المغنية شافية رشدي باسم «شيري حبيبتك». نجح الثنائي نجاحاً كبيراً، رغم إعراض الكلاسيكيين ومهاجمتهم اللون الموسيقي الجديد. في ذات الوقت، واظب الملحن والمطرب التونسي على الدرس؛ فانضم إلى المعهد الرشيدي للموسيقى العربية حتى يتعلم مبادئ الترقيم الموسيقي، ثم التحق بالمعهد الفرنسي التونسي، ليشترط عليه المدير تعليم الطلبة المقامات الشرقية والعزف على العود، فأصبح أستاذاً أثناء دراسته.

وضع الموسيقى لكثير من الأعمال المسرحية والأوبريتات

إتقانه للعزف على آلة العود، رشحه أيضاً للانضمام إلى فرقة «الرقي الوترية»، ومنها إلى فرقة العميد محمد التريكي، وتمددت شهرة الجويني بفعل أمسيات أحياها في قاعات الغناء في المقاهي التونسية. سمة امتاز بها هذا العصر، ودلت على مبلغ اهتمام أهله بالموسيقى.

من الفضة، صنع الهادي المقتنيات الثمينة في مبتدأ حياته، إذ كانت مهنته الأولى. وحينما احترف الموسيقى، فاقت مصوغاته اللحنية ما كان يصنعه من حُلي في صباه ومطلع شبابه. دعا هذا كوكبة من المع

يلقّبه التونسيون بـ البابا الهادي (فتحي بلعيد / فرانس برس)

سجل المكتوب

منذ أواخر أربعينيات القرن الماضي، شارك الهادي الجويني في العديد من الأفلام والأعمال المسرحية، مثل: «الباب السابع» لـ أندري زوبادا (1946)، و«سجل المكتوب» (1952)، ومسرحيات مثل «عائشة القادرة» للكاتب عبد الرزاق كرباكة، و«بين نومين» لعلي الدوعاجي. قبلها، في الثلاثينيات، قرّر الهجرة الى باريس، بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية التي دفعته الى ترك تونس بعد توقّف الحفلات والعروض الفني.

إضاءة

«ساوث بارك»: ما بعد كوفيد

عمّار فراس

واجه مسلسل التحريك الشهير «ساوث بارك» (South park) العام الفائت أزمة كورونا كغيره من الإنتاجات التلفزيونية، إذ تم تأجيل الموسم 24، لنكتشف بعدها أن فريق العمل قرر استبدال الشكل التقليدي للحلقات التي يبلغ طولها 20 دقيقة، بالحلقات الخاصة، الأشبه بأفلام تلفزيونيّة طويلة يتراوح طولها بين 45 إلى 60 دقيقة، أنتج منها اثنان، يتناولان ما يمر به العالم من تغيرات؛ وباء، وحجر صحي، وترد اقتصادي، وعنصرية، وغيرها من الموضوعات التي اكتسحت عالمنا.

أخيراً، بُثت الحلقة الخاصة الثالثة التي تحمل عنوان «ساوث بارك: ما بعد كوفيد»، التي نُفاجأ بأنها تليبي أمنية تكررت لدى المعجبين بالمسلسل على مر السنوات، يمكن تلخيصها بسؤال: كيف سيكون الأطفال الأربعة (كارتمان، ستان، كايل، كيني) حين يصلون إلى سن الرشد؟ وبالفعل، الحلقة الخاصة تبدأ بعد مرور أربعين عاماً على أحداث الحلقة السابقة، أي كان الوباء والحجر الصحي انتهيا، لكن الأصدقاء افترقوا وأصبح لهم حيوات مستقلة، ليعودوا للقاء في ساوث بارك، بعد أربعين عاماً في جنازة صديقهم كيني، الذي مات بطريقة غامضة.

الزمن الذي تدور فيه الأحداث يسمى «المستقبل»، كل شيء فيه بلا مشاكل، الجميع مصيب سياسياً، كل الأماكن تراعي كل الأطياف الجندرية وتحوي كلمة Plus. كما أن أليكسا، آلة الذكاء الاصطناعي الخاصة بأمازون، أصبحت شخصاً حقيقياً نزقاً وبذيئاً، لكن لا بد من امتلاكها؛ ففي المستقبل الجميع يضع قناع السعادة، والكل لطيف ومُحب، حتى إيريك كارتمان، أشد الأصدقاء شراً، أصبح رجل أسرة محترما.

لن نحاول إفساد الحلقة لمن لم يشاهدها بعد، لكن المميز أن «ساوث بارك» يسخر هذه المرة من متلازمة النجاة التي أصابت الكثيرين بعد تراجع جائحة كوفيد-19، والاتفاق الجديد بين البشر على ضرورة تجاوز كل المشاكل، ولو عنى ذلك العيش بكآبة، ولا جدوى. لكن المفارقة، أن غياب المشكلات، يعني غياب الجدل، والعيش بصورة أقرب إلى الروبوتات، حيث العملات الرقمية إجبارية، الأطفال مختفون دوماً وراء نظارات العالم الافتراضي.

وفاة كيني، التي تجمع الأصدقاء مرة أخرى في «ساوث بارك»، تكشف عن مدى التغير الذي أصابهم؛ إذ تحولوا إلى غرباء، لكنهم فجأة يجدون أنفسهم أسرى في مدينة طفولتهم. السبب هو أن واحداً من أصدقائهم القدامى لم يتلقح، أو رفض اللقاح، ما يعني إمكانية حمله للفايروس. وإثر هذ الاكتشاف، تسارع كل القوى العسكرية في الولايات المتحدة لوضعهم تحت الحجر الصحي ومنعهم من المغادرة، في سخرية واضحة من معادي اللقاحات، وما يمكن أن يسببوه للآخرين من تهديد وتعطيل للحياة. والأهم، رد فعل السلطة المبالغ به تجاه رافضي اللقاح.

المستقبل المتخيّل في «ساوث بارك»، خال من الجدوى، حتى كيني الذي أصبح عالماً شهيراً يحاول إيجاد حل لمشكلات العالم، وجد نفسه أسير نظرية مصدر الوباء، وكأنها المشكلة الوحيدة التي لا بد من حلها. هذه السخرية من فكرة مصدر الوباء والمريض واحد ولحظة البداية، سببها تحول فكرة اكتشاف المصدر إلى هدف يشغل حياة الكثيرين، خصوصاً في «مستقبل» خال من أي صراع.

هنا، تظهر محاولة استعادة «الطفولة» كحل لمشكلة الحزن والأسى الذي يهيمن على الجميع، إذ يكتشف الأصدقاء الثلاثة أن سبب حزنهم وتكاسلهم هو تخليهم عن حماسهم الطفولي، وهجرهم للحس بالمغامرة، ذاك الذي ساقهم إلى تحديات غير محسوبة ومليئة بالاكتشافات، ومغامرات يحضر فيها سانتا كلوز والمنشفة الناطقة، وغيرها من الشخصيات التي يبدو أنها كانت محض خيال، كوننا لا نراها بيننا، بل نشاهد فقط الأصدقاء يتحسرون على غيابها.

يجد الأبطال أنفسهم أسرى في مدينة طفولتهم (باراماونت +)

مسار

زاك سنايدر... عالم لا يحتاج إلى أبطال خارقين

سلام ابو ناصر

يحاول المخرج والمنتج الأميركي، زاك سنايدر، رسم خط سينمائي هجين، من خلال خلق وتطوير أعمال تختلف بطابعها عن جملة أعماله السابقة، ولا سيما تلك التي ارتبطت بعالم دي سي كومكس، التابعة لشركة وارنر برادرز. بوادر هذا الخط، انطلقت مع فيلم «باتمان ضد سوبر مان: فجر العدالة» عام 2016. حجر أساس لبناء عالم افتراضي يضاهي بحضوره حضور العالم الافتراضي الناجح، الذي ابتكرته شركة مارفل. هذه العوالم تتميز بحضور شخصيات السوبر هيرو الخيالية، ضمن عالم واحد تجمع بينها سلسلة أحداث متقاطعة، بعد أن يتم التمهيد لكل شخصية بعمل منفصل. بالطبع، بخلاف وارنر برادرز التي دخلت متأخرة إلى هذا العالم، كانت شخصياته الخيالية تسبح في شرائطها الخاصة من دون فتح ممرات تسمح بتشابك قصصي قبل هذا العمل، عدا كل من فيلمي سوبر مان وباتمان، اللذين أطلقت تنفليكس منذ عقود. عرفنا، أيضاً، المرأة الخارقة والرجل المائي وفلاش وسايبورغ من خلاله، ثم كُشف عنها، لاحقاً، بأعمال خاصة تحكي حياتها وصعودها وتطورها، لكن المكاسب التي حققتها لا تقارن بحجم المكاسب الهائلة التي حققتها أفلام مارفل. كان لـ سنايدر نصيب في إخراج هذا الفيلم وبعض أفلام السلسلة الخاصة بهذا العالم. وأخرى شارك فيها ككاتب سيناريو ومنتج له رؤيته الخاصة في طريقة بناء السلسلة وتطويرها، بالتعاون مع وارنر برادرز. في الآونة الأخيرة، تعاون سنايدر مع شركة نتفليكس، وقدم أول عمل من كتابته وإخراجه بعنوان «جيش الموتى» ARMY OF THE DEAD. العمل من بطولة الممثل والمصارع الأميركي ديف باتيستا. ثيمة الفيلم جاءت تقليدية (أفلام زومبي)، إلا أن سنايدر استطاع طرح مقاربة مختلفة لوعي الموتى الأحياء، الذين اعتدنا عليهم كصنف وحشي استهلاكي مسير بفطرة الجوع.

هكذا، نجد إدارةً وتنظيماً وقيادةً في مجتمع خاص بالزومبي وحدهم. إشراك المرأة الزومبي كعنصر قيادي سياسي بفاوض على تصاريح دخول البشر الأصحاء لمنطقتهم. كما أن للزومبي حيوانات خاضعة لقيادتهم. وأضاف لهم خاصية التواصل في ما بينهم، عبر ترددات صوتية تنتشر في الأثير. بالتالي، نشعر بأن هناك خلطة سردية مقتبسة عن أجناس سينمائية أخرى، كأفلام الفضائيين والغزاة. كل ذلك يأتي مع لمسات سنايدر المعتادة في استخدام طريقة العرض بالتصوير البطيء، والاعتماد على المؤثرات البصرية أكثر من الاعتماد على الشخصيات. أخيراً، أطلقت تنفليكس فيلماً جديداً بعنوان «جيش اللصوص»، شارك فيه سنايدر كتابةً وإنتاجاً، في هذا العمل نرى تحولاً جذرياً في نوعية الأعمال التي يشارك فيها سنايدر عادة. فيلم لصوصية وإثارة بعيد عن أفلام الأبطال الخارقين والشخصيات الخيالية. مسوغات العمل تجارية مثل سابقه، إلا أننا نتعرف على قصة غير محورية، يتم تمريرها كحدث ثانوي ضمن الأحداث الرئيسية، سيظهر تأثيرها لاحقاً كنوع من التهجين بين فيلمين: عملية سرقة لأربع خزائن سرية وتاريخية، بقودها بطل العمل ومخرجه ماتياس شفايغوفر (بدور لودفيج ديتر). يعثر الفريق الذي يشارك فيه لودفيج كخبير أقفال على ثلاث خزائن منتشرة في عدة مدن أميركية. خلال أحداث هذه المغامرة، يتم تمرير خبر انتشار ظاهرة آكلي لحوم البشر. تنتهي القصة بهروب البطل، بعد أن قبض على بقية أعضاء الفريق. وتبقى الخزنة الرابعة مخفية في مكان ما في لاس فيغاس. في المشهد الأخير من الفيلم، يدخل سكوت وارد (ديف باتيستا) وبرفقته ماريا (الممثلة آنا دي ريغيورا) إلى مكان عمل البطل، ويقترحان عليه الانضمام إلى فريقهم. المهمة تقتضي الدخول إلى منطقة الموتى الأحياء المعزّولة والملوقة عسكرياً، لتهريب الأموال الموجودة في خزنة تحت شوارع لاس فيغاس. هذه الخزنة هي آخر الخزائن التي لم يصل إليها لودفيج ديتر. ومن هنا، استطاع سنايدر ربط الأحداث بين فيلم «جيش اللصوص» و«جيش الموتى»، مع ترك بعض الإشارات الختامية التي توحي بوجود أجزاء أخرى مكملة. وبالتالي، يمكن القول إن تصورات سنايدر في بناء سلسلة عوالم هجينة تبتعد عن أفلام السوبر هيرو، قد تكون ممكنة جداً، لكن يبقى نجاحها مرهوناً بجودتها، وبتكيّف الجمهور مع هذا النوع من الأعمال وتقبله لها.

تخلّى في الأعمال التي انتجها اخيرا عن فكرة البطل الخارق

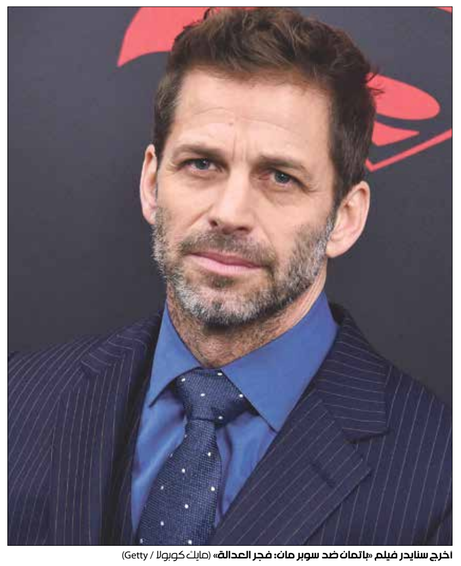
أخرج سنايدر فيلم «باتمان ضد سوبر مان: فجر العدالة» (مايك كوبونولا / Getty)

قضية

العراق: الآثار المسروقة حتى آخر قطعة

اكد المدير العام لهيئة الآثار العراقية، ليث مجيد حسين، إقامة العديد من الدعاوى من أجل استرداد الآثار التي هُرّبت من البلاد

بغداد ـ **اكثم سيف الدين**

أعلنت السلطات العراقية أنها بصدد التوجه إلى المحاكم الدولية لرفع دعاوى ضد الدول غير المتعاونة في ملف استعادة العراق لآثاره التي هُرّبت بعد عام 2003، مؤكدة أن الدعاوى لا تشمل الدول المتعاونة، وأنها تسعى إلى إغلاق الملف بشكل كامل.

وأكد المدير العام لهيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، ليث مجيد حسين، الأحد، «إقامة العديد من الدعاوى من أجل استرداد الآثار والممتلكات التي هُرّبت من العراق بعد عام 2003»، مبيناً، في تصريح لصحيفة «الصباح» العراقية الرسمية، أن «وزير الثقافة حسن ناظم، ترأس وفداً زار دولاً عدة، وأجرى لقاءات رسمية مع نظيرته الفرنسية والإماراتية، بحث خلالها معهما ملف الآثار المهربة».

وأكد ليث مجيد حسين أن «العراق سيستمر بجهده الكبير لاستعادة أخر قطعة من الآثار التي هُرّبت منه بعد أحداث عام 2003، ولا سيما بعد فوزه (العراق) بعضوية المجلس الحكومي الدولي لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية».

وأشار إلى أنه «سبق للعراق أن استعاد 17 ألف قطعة أثرية ولوحة غلغامش أخيراً من الولايات المتحدة الأميركية، فيما يعمل قسم الاسترداد في الهيئة على إعادة جميع الآثار والممتلكات العراقية الموجودة في الخارج».

وأكد المدير العام لهيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية أن «الولايات المتحدة جزء من الدول التي تمتلك آثاراً عراقية. وهناك غيرها من الدول التي تتعاون بشكل سريع وتعيد الآثار إلينا، في حين هناك تلكؤ يحصل في البعض الآخر منها، ما يستدعي اتخاذ بعض الإجراءات والقضايا القانونية».

مسؤول في وزارة السياحة أكد، لـ«العربي الجديد»، أن «المفاوضات العراقية مع بعض الدول التي حصلت على آثار عراقية لم تنتج منها أي تفاهمات نهائية حتى الآن، ما اضطر العراق إلى اتخاذ قرار بالتوجه نحو المحاكم الدولية»، مؤكداً أن «الملف مهم جداً للعراق، ولا يمكن إغلاقه إلا بعد استرجاع كل القطع الأثرية».

وشدد المسؤول ذاته على أن «مساعي الوزارة تواجه أحياناً بضغوط من قبل أحزاب سياسية عراقية ضالعة بملف التهريب وبيع الآثار، فتحاول إغلاقه».

واسترد العراق في يوليو/تموز الماضي 17 ألف لوح طيني مسماري أثري مهرب من الولايات المتحدة، وهي أكبر مجموعة أثرية استعادتها بغداد، وفق وزارة الثقافة، من بينها العديد من القطع الثمينة الأخرى العائدة إلى حضارات ما بين النهرين، التي سُلبت خلال سنوات من الحروب والأزمات. وتعرضت المواقع الأثرية في مختلف أنحاء العراق لتدمير وسرقة وإهمال كبير، خلال الحروب التي مرت في العقدين الأخيرين، وخصوصاً في المرحلة التي أعقبت غزو التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لإسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

وسرقت من متحف بغداد وحده نحو 15 ألف قطعة أثرية، بينما وصل عدد المسروقات بمجمله إلى 32 ألف قطعة، أُخذت من 12 ألف موقع أثري بعد الغزو الأميركي.

سبق للعراق أن استعاد 17 ألف قطعة أثرية ولوحة غلغامش (Getty)